البحث الثاني عشر:

الذكاء الوجداني وعلاقته باضطراب الإدراك لدى عينة من المراهقين

إعداد :

د/ أحمد علي محمد إبراهيم الكبير
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بالقاهرة
جامعة الأزهر

د/ ناجي محمد حسن درويش
أستاذ علم النفس التعليمي المساعد
كلية البنات الإسلامية بأسيوط
جامعة الأزهر

الذكاء الوجداني وعلاقته باضطراب الإدراك لدى عينة من المراهقين

د/ أحمد علي محمد إبراهيم الكبير د/ ناجي محمد حسن درويش

• **مستخلص البحث**:

هدف البحث الي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب الادراك لدي عينة من المراهقين ، والتعرف علي الفروق في الذكاء الوجداني واضطراب الادراك وفقا للجنس (ذكور/اناث) ، الخلفية الثقافية (حضر/ ريف) والتخصص (علمي/ادبي) وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة سوهاج و وتم استخدام اختبار الذكاء الوجداني ، واختبار اضطراب الادراك (من اعداد الباحثين) واسفرت النتائج عم وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين الذكاء الوجداني واضطراب الادراك لدي عينة البحث . كما اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الادراك ةلدي عينة البحث وفقا للجنس والخلفية الثقافية والتخصص ، ايضا اسفرت النتائج عن انه يمكن التنبؤ باضطراب الادراك لدي عينة البحث من خلال الذكاء الوجداني، وتبع ذلك توصيات البحث وموضوعات مقترحة لبحوث تالية.

Emotional Intelligence in Relation to Perception Disorder among a Sample of Adolescents

Dr. Ahmed Ali Mohamed Ibrahim Al-Kabir Dr. Naji Mohammed Hassan Darwish

Abstract:

This study aimed to investigate the relationship between emotional intelligence and perception disorder among a sample of adolescents. Additionally, it attempted to identify whether there were significant differences in emotional intelligence and perception disorder may be attributed to gender, cultural background or major. The participants were (400) students recruited from general secondary schools in Sohag Governorate. To collect data, the researchers have designed both Emotional Intelligence (EI) and Perception Disorder (PD) scales. Results indicated there were statistically significant negative relationship between emotional intelligence and perception disorder. There were statistically significant differences in emotional intelligence and perception disorder attributed to the gender, cultural background and major effects. Also, emotional intelligence was a significant predictor of perception disorder. Limitations of the current study and suggestions for further research were discussed.

Keywords: Emotional Intelligence - Perception Disorder - Adolescents

• **مقدمة**:

يشير مصطلح اضطراب الإدراك Perception disorder إلى خلل في فهم المثيرات والاستجابة لها ناجم عن قصور في عمليتي الوعي والانتباه أو أحدهما.

ويرى محمود حمودة (٢٠٠٥م) أن الأعراض المرضية التي تنشأ من اضطراب الإدراك تنقسم إلى مجموعتين:

- تشوهات في الإدراك الحسي Sensory distortion
- خداعات حسية Sensory deceptions

ويشير ماهر (Maher, 2005) إلى أن اضطراب الإدراك يرجع إلى تشوهات في الإدراك الحسي أو من خلل في الإدراك يتعدى الحواس.

وحددت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في دليلها DSM III (٢٠٠٠) ثلاثة عناصر لاضطراب الإدراك:

- تغير الذات (اختلال الآنية).
- تغير الواقع المحيط.
- هلوسة وضلالات عدمية.

تغير الذات هو شعور الشخص بأنه غير حقيقي أو غريب أو غير مألوف لنفسه ويعمل ذلك على وجود خلل في تنظيم المجال الإدراكي لذاته ينجم عن هذا الخلل اتساع الفجوة بين مكونات الشخصية الثلاثة وعدم القدرة على الاستبصار؛ حيث أن الاستبصار يعتمد على تنظيم المجال الإدراكي والقدرة على إدراك علاقات جديدة، كما أن تغير الذات يعمل على أن ردود الأفعال غير مناسبة في شتى المواقف نتيجة لتغير إمكانيات أجهزة الإحساس وتغير المشاعر تجاه المثير المدرك وتغير حالة الشخص الانفعالية.

أما عن تغير الواقع المحيط فهو يحدث نتيجة تشوهات الإدراك الحسي والتغير في شدة الإحساس بالزيادة أو النقص وتغير في الكيفية وعلى سبيل المثال بعض المواد السامة تشوه الإدراك البصري والتغير في الحيز المكاني الذي يمثل كبر أو صغر حجم المواد المدركة.

أما عن الهلوسة والضلالات العدمية فتتمثل في الإدراك بدون مثير إلا أن هناك خيالات عقلية تتشابه مع الهلاوس أطلق عليها هلاوس كاذبة، وقد تكون الهلاوس متوافقة مع الحالة الوجدانية و أن هذه الهلاوس تتحدد في ضوء طبيعة المستقبل الحسي حيث ان بعض الهلاوس ليس لها علاقة بأعضاء الحس مثل الإحساس العميق بالألم أو الإحساس بالسقوط في الهواء أو هلاوس جسدية أي إدراك خطأ بوجود أعراض في الجسم.

أما عن الذكاء الوجداني فهناك اتجاهان ينظر من خلالهما إلى الذكاء الوجداني:

- **الاتجاه الأول**:

النموذج المختلط Mixed Model والذي ينظر إلى الذكاء الوجداني بوصفه محصلة لمجموعة من المهارات والخصائص ويتحدد الذكاء الوجداني للفرد

طبقاً لعدد المهارات التي يمتلكها أو لديه القدرة على القيام بها ومن أصحاب هذا الاتجاه باز – أون، وجولمان.

• **الاتجاه الثاني**:

نموذج القدرة Ability Model والذي ينظر إلى الذكاء الوجداني بوصفه مجموعة من القدرات المنفصلة التي تكون فيما بينها الذكاء الوجداني ومن أصحاب هذا الاتجاه ماير سالوفي، كارسكو.

ومن ثم إذا تم استغلال المهارات أو القدرات الاستغلال الأمثل وتحويلها إلى سلوكيات فلابد أن يتأثر اضطراب الإدراك إيجابياً والعكس إذا لم يتم استغلال الذكاء الوجداني في ظل نمو لاضطراب الإدراك نجد أن الذكاء الوجداني يتأثر سلبياً.

• **مشكلة البحث**:

لما كان مضطربي الإدراك يتسمون بقصور في نواحي شخصية كثيرة منها العلاقات الاجتماعية التي تحتاج إلى مرونة كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين إضافة إلى تشتت في الانتباه والتركيز والاستيعاب مما يؤثر على مدخلات العملية التعليمية لدى المتعلمين كما ان ذوي الذكاء الوجداني المنخفض يتسمون بافتقادهم المهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للتوافق فإنهم أكثر عرضة للاضطرابات من العاديين وخاصة في مرحلة المراهقة وفي هذا الصدد يبرز أكثر من تساؤل:

هل الذكاء الوجداني يساعد على علاج اضطرابات الشخصية وبصفة خاصة اضطراب الإدراك أم أن الاضطرابات الشخصية تؤثر على ذكاء الفرد الوجداني ،وهل ذلك متماثل في الريف والحضر لدى الذكور والإناث ولطلاب القسم العلمي والقسم الأدبي أم توجد اختلافات وما مرد هذه الاختلافات.

ومما يدعم أهمية التعرف على إجابة تلك الأسئلة تباين البحوث السابقة في هذا المضمار فبينما توصل روي وجروندن وسيمون (Roy, Gronden & Simon, 2012) إلى أن العلاقة بين اضطراب الإدراك وبعض المتغيرات الوجدانية مثل الشيزوفرينيا كانت غير دالة إحصائياً ودعم ذلك ما توصل إليه الفينبين وبرسادا وأيزنكرفت (Elfenbein, Parsade & Eisenkraft, 2015).

في حين توصل لوي وواتسون (Lae & Watson, 2012) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين اضطراب الإدراك وبعض المتغيرات الوجدانية مثل متلازمة ساندروم ودعم ذلك ما توصل إليه بانسيس (Panicacci, 2014) من أن مضطربي الإدراك يتسمون بذكاء وجداني منخفض.

بينما توصل كيلبترك وايرمنتروت (Kilpatrick & Ermentrout, 2012) إلى وجود علاقة دالة بين اضطراب الإدراك والتكيف كمتغير وجداني لدى عينة من

المراهقين في حين انعدمت دلالة هذه العلاقة لدى عينة الأطفال كما توصل إلى أن انخفاض الذكاء الوجداني يعمل على اضطراب الإدراك.

وفي حدود علم الباحثين لم توجد بحوث عربية أو أجنبية تناولت بصورة مباشرة العلاقة بين اضطراب الإدراك والذكاء الوجداني لأي مرحلة عمرية، وأهمية هذا الموضوع ينبع من أن الإدراك من أكثر المتغيرات أهمية في العملية التعليمية حيث أنه يمثل فهم للمثيرات بناء على الخبرات السابقة ومن ثم فإنه يشمل عمليتي استقبال المثير وفهمه ،ويزود الإدراك المخ بالمعلومات والتغيرات الداخلية والخارجية ليؤدي وظائفه بكفاءة ،ويعتمد الإدراك على الوعي والانتباه، وينقسم إلى إدراك حسي ويشمل الفهم لجميع المثيرات القادمة عبر الحواس ،وإدراك يتعدى الحواس وهنا تبرز أهمية عملية الإدراك في جودة أداء المتعلمين كما أن اضطراب الإدراك يؤثر بصورة واضحة على جودة أداء المتعلمين في العملية التعليمية.

ويشير كيلبتراك وأيرمنتروت (٢٠١٢م) إلى أن الذكاء الوجداني مرده الوعي بالذات وتنظيمها وهو جوهر العملية الإدراكية التي تؤدي إلى الكفاءة الشخصية وجودة المهارات الاجتماعية والانتباه لما هو إيجابي منها وما هو سلبي وذلك يؤدي الى الكفاءة الاجتماعية ولذا نجد أن الذكاء الوجداني يستند إلى الوعي بالذات والانتباه لما هو إيجابي وهما ركائز عملية الإدراك ولذا توجد علاقة غير مباشرة لم يتم بحثها بصورة علمية مباشرة بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك ومن ثم تثير مشكلة البحث التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و اضطراب الإدراك؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقا للجنس (ذكور - إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقا للخلفية الثقافية (حضر – ريف)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث في ضوء التخصص (علمي – أدبي)؟
- هل يمكن التنبؤ باضطراب الإدراك لدى عينة البحث في ضوء الذكاء الوجداني؟

- **أهداف البحث**:

تتمثل أهداف البحث في:

- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و اضطراب الإدراك.
- التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية وفقا للجنس.

- التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية وفقا للخلفية الثقافية.
- التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية وفقا للتخصص.
- القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني باضطراب الإدراك.

• **أهمية البحث**:

تتمثل أهمية البحث في:

- الحداثة النسبية لمفهوم الذكاء الوجداني مع انه يمثل حجر الأساس الذي تبنى عليه كافة أنواع الذكاء الأخرى وهو الأكثر إسهاما في النجاحات الحياتية.
- دور الذكاء الوجداني في علاج اضطراب الإدراك الذي يؤثر سلبياً في العملية التعليمية.
- اعتماد البحث على تقدير المتعلم في تشخيص اضطراب الإدراك.
- بناء أداة لقياس الذكاء الوجداني.

• **حدود البحث**:

- **حدود زمنية:** أجرى هذا البحث في الفترة خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.
- **حدود بشرية:** أجرى على طلاب وطالبات الثانوية العامة (الفرقة الثالثة) الأقسام العلمية و الأدبية في الحضر والريف.
- **حدود جغرافية:** أجرى بمدارس الثانوية العامة بمحافظة سوهاج (مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض بنين - مدرسة الشيماء بنات بمدينة سوهاج - مدرسة نيدة الثانوية المشتركة بمركز أخيم - مدرسة جزيرة شندويل المشتركة بمركز سوهاج).

• **الإطار النظري**:

يتضمن الإطار النظري:

- مفاهيم البحث.
- نظريات ونماذج.
- بحوث سابقة وتعقيب عليها.

• [١] **مفاهيم البحث**:

• أ- **الذكاء الوجداني**:

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني أحد أشكال التطور لمفهوم الذكاء التقليدي بينما يرى البعض أنه نتاج عملية دمج لعدة عمليات سيكولوجية تتلاقى فيها الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسحركية.

وأول من تناول هذا المفهوم ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1995) حيث يرى أن الذكاء الوجداني يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمها.

وتم النظر لمفهوم الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية تقوم على الإدراك والفهم والتفسير والمعرفة وتنظيم وإدارة الوجدان كما ذكر ماير وسالوفي (١٩٩٥م) ومن مؤيدي هذه الوجهة ايبستين (Epstein, 1999) الذي عرف الذكاء الوجداني بأنه يتكون من مجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الفرد على معرفة وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين.

كما يرى كل من ماير وسالوفي وكارسو وسيترانيوس (Mayer, Salovey, Carouso & Sitarenios, 2008) أن الذكاء الوجداني هو القدرة على قياس الإدراك الدقيق للوجدان.

كما أن بعض الباحثين نظروا إلى الذكاء الوجداني بوصفه سمة من سمات الشخصية أمثال جولمان واليكسنين وونج وكاي ودنج.

حيث يرى جولمان (Goleman, 2001) أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من المهارات الوجدانية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة.

ويضيف اليكسنين (Elksnin, 2003) في رؤيته للذكاء الوجداني بأنه الملاحظة الدقيقة وفهم وتنظيم الوجدان والمعرفة الوجدانية. ويدعم ذلك ونج وكاي ودنج (Wang, Cai & Deng, 2010) حيث يروا أن الذكاء الوجداني هو نوع من الذكاء الاجتماعي الذي يعطي الفرد القدرة على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين من حوله والتمييز بينهم.

ومن ثم يعرف الباحثان الذكاء الوجداني بأنه: قدرة معرفية تعمل على التوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدارة الذات للمتعلم.

- **ب- اضطراب الإدراك**:

يعرف الإدراك بأنه فهم المثيرات بناء على الخبرة السابقة ومن ثم فإنه يشمل عمليتي استقبال المثير وفهمه ويزود الإدراك المخ بالمعلومات والتغيرات الداخلية والخارجية ليؤدي وظائفه بكفاءة ويعتمد الإدراك على الوعي والانتباه.

وينقسم اضطراب الإدراك إلى مجموعتين:

الأولى: تشوهات الإدراك الحسي Sensory distortions وتحدث مع الإدراك الحقيقي للموضوعات التي يتم استقبالها بطريقة مشوهة ومنها:

- التغير في شدة الإحساس بالزيادة أو النقص.
- التغير في الكيفية حيث أن بعض المواد السامة تشوه الإدراك.
- التغير في الحيز المكاني ويحدث كبر أو صغر حجم الموضوعات المدركة.

الثانية: خداعات حسية Sensory Deseptions وتتضمن الفهم الخاطئ لمثير ما وما يطلق عليه خطأ التأويل أو الإدراك بدون مثير مثل المريض الذي يسمع صوتا دون وجود أي صوت وهو ما يطلق عليه الهلاوس، وقد تكون الهلاوس بصرية أو سمعية أو تذوقية أو حسية وهناك أنواع أخرى من الهلاوس ليس لها علاقة بأعضاء الحس مثل الإحساس العميق بالألم أو الإحساس بالسقوط في الهواء أو الإحساس بوجود آخر عندما يكون الشخص بمفرده أو يشعر الإنسان بأن شخصا واقفا خلفه أو اختلال إدراك البيئة من حوله.

ومن ثم يعرف الباحثان اضطراب الإدراك بأنه: خلل في عملية انتقاء إيجابي لمثير أو أكثر من المثيرات الداخلية أو الخارجية التي تتزاحم على إدراك المتعلم ناجمة عن اضطراب في الوعي وتؤدي إلى اضطراب في فهم المثير والاستجابة له.

- **[٢] نظريات ونماذج**:
- **نظرية بار – أون** (Bar – On, 1997):

هدفت نظرية بار – أون إلى فهم لماذا يتمكن بعض الأفراد من النجاح ويفشل آخرون وقدم ثلاثة عشر بعدا للذكاء الوجداني:

- الذكاء الوجداني داخل الشخص ويتضمن خمسة أبعاد هي: الوعي بالذات الانفعالية والتوكيدية واعتبار الذات وتحقيق الذات والاستقلالية.
- الذكاء الوجداني بين الأشخاص ويتضمن ثلاثة أبعاد هي: التعاطف والعلاقات بين الأفراد والمسئولية الاجتماعية.
- القدرة على التكيف ويتضمن ثلاثة أبعاد هي: حل المشكلة واختبار الواقع والمرونة.
- إدارة الضغوط وتتضمن بعدين هما السعادة والتفاؤل.

- **نظرية ماير وسالوفي** (Mayer & Salovey, 1997|):

يؤكد ماير وسالوفي على أن الذكاء الوجداني يتضمن عدد من القدرات الانفعالية المتمايزة وأنه يتكون من:

- الإدراك الانفعالي.
- التكامل المعرفي.
- الفهم الانفعالي.
- الإدارة الانفعالية.

- **نظرية موجافيرو** (Mogavero, 2000):

ترى نظرية موجافيرو أن الذكاء الوجداني يتحدد في ضوء النمو الوجداني وأنه يتضمن أبعاد التفهم ومفهوم الذات الوجدانية والنضج الوجداني والإدراك وأن النمو الوجداني يعتمد على قدرة المتعلم على إدارة ذاته والتكيف مع المواقف المتباينة.

النماذج التنظيرية التي تفسر الذكاء الوجداني

المتغيرات	بار – أون (Bar – On, 1997)	ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)	جولمان (Goleman, 2006)	نموذج لامارش (Lamarsh, 2009)	نموذج باسنس (Pacicacci, 2014)
التعريف	الذكاء الوجداني هو نظام من إمكانيات غير معرفية وكفاءات ومهارات تؤثر على قدرة الفرد على النجاح والمجابهة لمتطلبات وضغوط البيئة.	الذكاء الوجداني هو مجموعة من القدرات التي تفسر كيف تختلف دقة فهم الناس والتعبير عنها أي أنه القدرة على إدراك الانفعالات والتعبير عنها وتمثيل الانفعال في التفكير والفهم للانفعال وتنظيم الانفعالات في الذات تجاه الآخرين	الذكاء الوجداني مجموعة قدرات متضمنة ضبط الذات والحماسة والمثابرة والقدرة على دفع الفرد لذاته.	هو القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي ومدى التناسق بين الأنا والأنا الأعلى.	هو القدرة على إدراك الذات ومدى جودة التفاعل مع أفراد المجتمع في ضوء الخبرات المكتسبة من المواقف التربوية والتنشئة الاجتماعية.
مكونات الذكاء الوجداني	يتكـــــون الذكـــــاء الوجداني من:				
	١- مهارات داخل الشخص. ٢- مهارات العلاقات بين الأشخاص. ٣- القدرة على التكيف. ٤- إدارة الضغوط. ٥- المزاج العام.	١- إدراك الانفعالات أو التعبير عنها. ٢-تمثل الانفعال وتيسيره للتفكير (إدارة انفعالية). ٣-فهم وتحليل الانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية. ٤-التنظيم التأملي للانفعال وتكامل معرفي.	١-معرفة الفرد لانفعالاته. ٢-إدارة الانفعالات. ٣-دفع الفرد لنفسه. ٤-إدراك انفعالات الآخرين. ٥-معالجة العلاقات.	١-التوافق الشخصي. ٢-التوافق الاجتماعي. ٣-الحالة المزاجية. ٤-إدراك الذات.	١-الحالة المزاجية. ٢-إدراك الذات. ٣-إدراك المشاركة المجتمعية. ٤-التفهم.

- **نظرية جولمان** (Goleman, 2006):

قدم جولمان في نظريته تصوراً للذكاء الوجداني على أنه مكون من خمسة مجالات أساسية:

- معرفة الفرد لانفعالاته.
- القدرة على إدارة الفرد لانفعالاته.

- القدرة على تحفيز الذات.
- القدرة على التعرف على انفعالات الآخرين.
- القدرة على إدارة العلاقات.

• **نظرية لامارش** (Lamarsh, 2009):

يرى لامارش أن الذكاء الوجداني يتكون من خلال المشاركة الوالدية والتفاعلات المجتمعية فهي مصدر تكوين الذات الوجدانية التي يظهر من خلالها الذكاء الوجداني ودرجة نموه تعتمد على الحالة المزاجية للفرد التي تتحدد من خلال التوافق الشخصي والاجتماعي وضيق الفجوة بين الأنا والأنا الأعلى.

• **نظرية بانسيس** (Panicacci, 2014):

حيث يرى أن الذكاء الوجداني محصلة لمجموعة مؤثرات منها ما هو شخصي مثل الإدراك الذاتي والقدرة على التعبير عن المشاعر والحالة المزاجية، ومنها ما هو اجتماعي مثل التنشئة الاجتماعية والقيم المجتمعية والخبرات المكتسبة من المواقف التربوية.

• **[٣] بحوث سابقة**:

سيتم تناول المحاور التالية:

- بحوث تناولت الذكاء الوجداني.
- بحوث تناولت اضطراب الإدراك.
- بحوث تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك.

أولاً: بحوث تناولت الذكاء الوجداني:

• **بحث مايرو وسالوفي** (Mayer & Salovey, 1993):

هدف البحث إلى التعرف على الذكاء الوجداني بصفته مفهوماً مستقلاً له مقياس خاص به وأبعاد لذلك المقياس واعتمد البحث على مقياس متعدد الأبعاد لقياس الذكاء الوجداني Multifactor Emotional Intelligence Scale من إعداد مايرو وسالوفي وكاريسكو وأجرى على عينة مكونة من (٥٠٣) فرداً من الراشدين و(٢٢٩) فرداً من المراهقين وتوصل البحث إلى أن من أهم أبعاد الذكاء الوجداني الذكاء اللفظي والتعاطف الذاتي والدفء الوالدي واستخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التحققي.

• **بحث مايرو وجيهر** (Mayer & Geher, 1996):

الذي يهدف إلى التعرف على مفهوم الذكاء الوجداني وتم تطبيق عدة مقاييس: مقياس التعاطف Empathy ومقياس الإعلان عن الذات Selfreported ومقياس الدفاع العاطفي، على عينة قوامها (٣٢١) مشاركاً من طلاب الجامعة ،وأسفرت النتائج عن أن الذكاء الوجداني يتمثل في قبول الذات والتكيف معها

والرضا عن النفس، وأنه ارتبط ارتباطاً دالاً مرتفعاً بالذكاء اللفظي واعتبر الباحثان أن الذكاء الوجداني سمة شخصية.

- **بحث تابيه** (Tapia, 2001):

هدف البحث إلى فحص بعض الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث بإيجاد الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجداني (ESI) بفحص العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الأكاديمي كما يقيسه مقياس أوتس لينون Otis Lennon وطبق المقياسين على (٣٠٠) فرداً وتوصل الباحث إلى صدق وثبات المقياس إلا أنه لم توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والذكاء الأكاديمي كما أنه لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي إضافة إلى أن الذكاء الوجداني لم يتأثر باختلاف الخلفية الثقافية إلا أنه ازداد بزيادة العمر.

- **بحث ماير وسالوفي وكارسيو** (Mayer, Salovey & Caruso, 2003):

هدف البحث إلى تعديل ومراجعة أوجه القصور في مقياس الذكاء الوجداني وتقنينه الثاني تحت مسمى Emotional Intelligence.

واهتم البحث بتقديم تصور جديد لنوع من المعايير الأكثر صلاحية في قياس الذكاء الوجداني وهو معيار الخبراء وقد أجرى على عينة مكونة من (٢٠٧٦) من البالغين (٢١٧ من الإناث، ٨٥٩ من الذكور) بمتوسط أعمار ٢٦,٥ عام ويقيس المقياس في أبعاده الفرعية أربعة أبعاد هي إدراك الوجدان، فهم الوجدان، تيسير الوجدان للتفكير، إدارة الوجداني.

وقد جاءت النتائج مؤكدة على تحقيق معدلات عالية من الصدق والثبات تجعل من المقياس المعدل أداة لها كل الصلاحيات السيكومترية المناسبة والمقبولة بوصفه أداة علمية يقيس مجموعة قدرات منفصلة.

- **بحث كارا** (Cara, 2005):

هدف البحث إلى التحقق من بنية مفهوم الذكاء الوجداني ومحاولة إجراء قياس موضوعي طبقاً للخصائص السيكومترية المستخدمة في القياس النفسي وكذلك تصميم مقياس للذكاء الوجداني وفقاً لنموذج ماير وسالوفي وقد أجرى البحث على عينة مكونة من (٢٣٠) من طلاب الجامعة الفرقة الأولى واستخدم مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الذكاء الوجداني عن طريق التقرير الذاتي ومقياس الذكاء الوجداني الذي يعتمد على القياس الموضوعي وتوصلت الباحثة إلى صدق وثبات المقياس الذي أعد لقياس الذكاء الوجداني وأن أكثر المتغيرات التي ارتبط بها الذكاء الوجداني لدى عينة البحث الذكاءالاجتماعي والذكاء اللفظي، ويمكن التنبؤ من خلال الذكاء الوجداني بالتوافق أو سوء التوافق الاجتماعي.

• **بحث ريز وكستيلو وسالجيرو وفريناندز**:

(Ruiz, Castillo, Salguro & Fernandez 2011)

هدف البحث إلى التعرف على الذكاء الوجداني ومدى تأثره بالجانب النفسي وكيف يؤثر في التوافق الاجتماعي أجرى على (٢٥٥) فرداً أسبانياً من المراهقين وتم تطبيق اختبارات لقياس الجانب النفسي والتوافق مع المجتمع كما تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لماير وسالوي وتوصل الباحثون إلى أن الذكاء الوجداني يعد من مكوناته التوافق النفسي الاجتماعي وبالتالي أوصى الباحثون بانه لتنمية الذكاء الوجداني يجب عمل برامج إرشاد نفسي وتوافق اجتماعي.

• **بحث شانشيز وفريناندز ولاتوري**

(Sanchez, Fernandez & Latorre, 2013)

هدف البحث إلى التعرف على مفهوم الذكاء الوجداني وأثره في التفاعلات الأسرية وأجرى على عينة من ٧٣ عائلة (٧٣ أباء و٧٣ أمهات) و١٥٦ طفلاً (٧١ ذكور، ٨٥ إناث) وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني ومقياس ما وراء المزاج ومقياس الانتباه ومقياس الإصلاح الوجداني وأسفرت النتائج عن أن الذكاء الوجداني أكثر تأثرا بالجانب المزاجي والوضع الاجتماعي ويؤثر تأثيراً فعالاً في التفاعلات الأسرية كما أنه يزداد بزيادة العمر لدى الجنسين.

• **تعقيب على البحوث التي تناولت الذكاء الوجداني**:

من خلال استعراض البحوث السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني تبين للباحثين أن هناك إشارة واضحة وصريحة في البحوث التي أجريت على مراحل عمرية مختلفة تعبر عن العلاقة بين العمر الزمني وزيادة معدلات الذكاء الوجداني وذلك أتضح في بحث تابيه (١٩٩٨م) وبحث سانشيز وآخرين (٢٠١٣م) وربما يرجع ذلك إلى أنه بزيادة العمر يحدث تمايز للقدرات وذلك يساعد في إدارة الوجدان وتطور لعملية فهم وتبادل الوجدان بين الذات والآخرين.

كما تبين للباحثين أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً دالاً ومرتفعاً بالذكاء اللفظي وذلك ظهر جلياً في بحث ماير (١٩٩٣م) وبحث ماير وجهير (١٩٩٦م) وبحث كارا (٢٠٠٥م) وقد يرجع ذلك إلى أن الذكاء الوجداني ينمي القدرة على استخدام قواعد التعبير عن المشاعر في الوقت المناسب وبالكيفية المناسبة وأن الذكاء اللفظي له دور في تحسين العلاقة مع الآخرين وإدارة الانفعالات في صورة نتاج لغوي مناسب.

كما لوحظ من البحوث السابقة أن الذكاء الوجداني يؤثر ويتأثر بالأسرة والمجتمع فهو يؤثر تأثيراً فعالاً في التفاعلات الأسرية كما في بحث سانشيز وآخرين (٢٠١٣م) وأن من مكوناته التوافق النفسي الاجتماعي كما في بحث ريز وآخرين (٢٠١١م).

ليس هذا فحسب بل يمكن رصد أن بعض الأبحاث السابقة اهتمت باعتبار الذكاء الوجداني سمة تمثل السيطرة على الدوافع والتفاؤل مع التكيف مع المواقف المتباينة وذلك ظهر في بحث ماير وجيهر (١٩٩٦م) في حين البعض الآخر اعتبر الذكاء الوجداني قدرة. ومن ثم فهو يتمركز حول عملية التفكير والفهم الدقيق لطبيعة الوجدان وذلك اتضح من بحث ماير وآخرون (٢٠٠٣م).

والخلاصة أن الذكاء الوجداني يتمثل في قدرة الفرد في أن يفكر بذكاء في السلوكيات الوجدانية وأن السلوكيات الوجدانية تيسر التفكير الإيجابي وتنمي الذكاء ويتفق ذلك مع ما سرده ماير وسالوفي من أن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات العقلية مرادفة للقابلية العقلية.

- **ثانياً: بحوث تناولت اضطراب الإدراك:**

- **بحث جايدانو وبراون** (Gaudiano & Brown, 2009):

هدف البحث إلى التعرف على إدارة الذات المعرفية في تأثيرها على جودة الإدراك وأجرى البحث على (٢٠٠) حالة واستخدم مقايس لقياس إدارة الذات والإدراك واضطراب الإدراك وتوصل إلى أنه كلما كان الفرد أكثر قدرة على إدارة ذاته المعرفية كلما انخفض اضطراب الإدراك لديه كما لوحظ أن نسبة اضطراب الإدراك لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور بنسبة (٢ : ١).

- **بحث روي وجروندن وروي** (Roy, Grondin & Roy, 2012):

هدف البحث إلى التعرف على مفهوم اضطراب الإدراك وعلاقته بالذاكرة العاملة لمن يعانون من الشيزوفرينيا وأجرى على (٢٥) حالة من مرضى الشيزوفرينيا و(٢٥) حالة من الأصحاء وتم تطبيق اختبارات لقياس الذاكرة العاملة واضطراب الإدراك فأسفرت النتائج عن أن مفهوم اضطراب الإدراك يرتبط ارتباطاً دالاً بالقدرة على أداء الذاكرة العاملة.

- **تعقيب على البحوث التي تناولت اضطراب الإدراك:**

بما أن الإدراك يعرف بأنه فهم المثيرات بناءاً على الخبرة السابقة فهو يشمل عمليتي استقبال المثير وفهمه وقد ينشأ عن تشوه عملية الاستقبال للمثير تشوهات الإدراك الحسي مثل التغير في شدة الإحساس وقد ينشأ الفهم الخاطئ للمثير (الخداعات الحسية) مثل خطأ التأويل.

ومن ثم فإن اضطراب الإدراك ينشأ من جانب وجداني وآخر معرفي فالجانب الوجداني يتمثل في عملية الاستقبال للمثير، والجانب المعرفي يتمثل في الفهم الخاطئ للمثير وهذا يتفق مع ما توصل إليه بحث جايدانو وبراون (٢٠٠٩م) الذي توصل إلى أن الفرد كلما كان أكثر قدرة على إدارة ذاته المعرفية كلما انخفض اضطراب الإدراك وما يدعم ذلك ما توصل إليه روي وآخرون (٢٠١٢م) من أن اضطراب الإدراك أكثر ارتباطاً بالذاكرة العاملة.

ومن ثم يمكن النظر إلى اضطراب الإدراك من جانبين الجانب الوجداني والجانب المعرفي شأنه في ذلك شأن ماهية الذكاء الوجداني.

وقد تباينت نتائج البحوث بشأن زيادة نسبة اضطراب الإدراك؛ فبينما أسفر بحث جايدانو وبرون إلى أن نسبة اضطراب الإدراك لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور بنسبة (٢ : ١).

- **ثالثاً: بحوث تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك:**

- **بحث موجافيرو** (Mogavero, 2000):

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والإدراك متمثلاً في استقبال المثيرات وأجرى على عينة من (٥٠٠) فرداً مجموعات فرعية (٢٧) فرداً متفوقين في الذكاء الوجداني و(٧٩) فرداً لوحظ أن لديهم عدم انتظام في النمو الوجداني وبقية أفراد العينة من العاديين وطبقت اختبارات في التفهم والذات الوجدانية والنضج الوجداني والإدراك وأسفر البحث عن ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني والإدراك.

- **بحث تاكسك وارر ومولندر** (Taksic, Arar & Molander, 2004):

هدف البحث إلى التعرف على قياس الذكاء الوجداني وعلاقته بالإدراك والمزاج واحتوى على عينة مكونة من (١٥١) فرداً وطبقت مجموعة أدوات اختبار وجداني واختبار سمة مزاجية واختبار استقبال إدراكي واستخدم التحليل العاملي والنسب المئوية ومعاملات الارتباط فأسفرت النتائج عن أن الذكاء الوجداني المنخفض يؤدي إلى اضطراب الإدراك المتمثل في تشوه عملية الاستقبال التي تؤثر سلبياً على الذكاء الوجداني.

- **بحث شيندر ولوينز ووليامز** (Schneider, Lyons & Williams, 2005):

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والذات الإدراكية (إدراك مرتفع وإدراك منخفض) وأجرى على عينة من الجنسين تقدر بـ (١٠٥) فرداً في مراحل عمرية مختلفة وطبقت مجموعة أدوات لقياس الذكاء الوجداني والإدراك وأسفر البحث عن أن الإدراك المرتفع مرتبط بالذكاء الوجداني ارتباطاً دالاً وإيجابياً.

- **بحث بن بن وجيانن** (Binbin & Jian an, 2008):

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والإدراك وأجرى على (٢٨٨) موظفاً من منظمة سيتزن سب ومن مستويات ثقافية واجتماعية مختلفة وطبقت أدوات لقياس الذكاء الوجداني والإدراك فأسفرت النتائج عن أنه لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والإدراك لجميع المستويات الثقافية الاجتماعية.

• **بحث لامارش** (Lamarsh, 2009):

هدف البحث إلى التعرف على أثر الذكاء الوجداني في الإدراك وأجرى على (٩٤) فردا من خلال آدائهم على مشاريع صغيرة وتم تطبيق مقاييس لقياس الذكاء الوجداني والإدراك والمزاج وتم تطبيق برنامج لتنمية الذكاء الوجداني فأسفرت النتائج عن الارتباط الإيجابي بين الذكاء الوجداني وإدراك العميل للنجاح والارتباط الإيجابي بين إدراك العميل للنجاح والحالة المزاجية.

• **بحث يونج وكاي ودنج** (Wang, Cai & Deng, 2010):

هدف البحث إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بكل من تنظيم الإدراك والرضا الوظيفي الذكاء الوجداني و وأجرى على (٢٦٤) موظفة صينية من مستويات ثقافية مختلفة (١٨٠ خريجي جامعة، ٨٤ مؤهلات متوسطة) من مستويات ثقافية مختلفة وتم تطبيق مقاييس لقياس كل من الذكاء الوجداني وتنظيم الإدراك والرضا الوظيفي فأسفرت النتائج عن أن الذكاء الوجداني يؤثر تأثيرا إيجابيا مباشرا في الرضا الوظيفي ويؤثر تأثيرا غير مباشرا في الإدراك وأن اضطراب الإدراك يلازمه انخفاض في مستوى الذكاء وأن كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك يتأثران بالمستوى الثقافي فالمستوى الثقافي المرتفع متمثلا في ثقافة خريجي الجامعة ارتفع معه الذكاء الوجداني وانخفض اضطراب الإدراك عن ذوي المؤهلات المتوسطة.

• **بحث بانسيس** (Panicacci, 2014):

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والذكاء الوجداني في علاقته بالإدراك الذاتي والتعبير عن المشاعر لدى مجموعة أفراد من جنسيات مختلفة (٢٥) فردا مغتربا للدراسة أو العمل وتم تطبيق اختبارات لقياس الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية لوحظ أن الذكاء الوجداني يؤثر في الإدراك الذاتي تأثيرا مباشرا وأن مضطربي الإدراك يتسمون بذكاء وجداني منخفض إضافة إلى السمات الشخصية من حالة مزاجية وخصائص جسمية فضلا عن التنشئة الاجتماعية التي لوحظ من النتائج أن لها دور مؤثر في جودة الإدراك الذاتي وعدم الاضطراب.

• **بحث الفنبين وبرسادا وايزنكرفت**

(Elfenben, Barsade & Eisenkraft, 2015)

هدف البحث إلى التعرف على الإدراك الاجتماعي في علاقته بالذكاء الوجداني واجرى على عينة تقدر بـ (٢٥٢١) مشارك وتم تطبيق اختبارات وأخذ تقارير عن الإدراك الاجتماعي والذكاء الوجداني وبعض القدرات الوجدانية مثل التنبؤ والتصور الاجتماعي فأسفرت النتائج عن أن الإدراك الاجتماعي يرتبط بالذكاء الوجداني ولكن لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين الإدراك كقدرة معرفية والسمات الوجدانية مثل التنبؤ والتصور الاجتماعي.

• **تعقيب على البحوث التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك**:

ربما كان الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض يتصفون بافتقادهم المهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للتوافق ومن ثم هم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية ومنها اضطراب الإدراك إلا أنه تباينت نتائج البحوث في هذا الشأن.

فبينما توصلت بعض البحوث إلى أن انخفاض الذكاء الوجداني يؤثر على إدراك الفرد ويرتبط إيجابياً باضطراب الإدراك مثل بحث موجافيرو (٢٠٠٠م) الذي توصل إلى الارتباط الإيجابي بين الذكاء الوجداني والإدراك.

كما توصلت دراسة تاكسك وآخرين (٢٠٠٤م) إلى التأثير المتبادل السلبي لكل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك، فالذكاء الوجداني المنخفض يؤدي إلى اضطراب الإدراك وأن تشوه الإدراك يؤثر سلبياً في الذكاء الوجداني.

ودعم ذلك بحث شيندر وآخرين (٢٠٠٥م) حيث أسفر عن الإدراك يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالذكاء الوجداني، ويؤكد ذلك ما توصل إليه بانسيس (٢٠١٤م) من أن اضطراب الإدراك يرتبط بذكاء وجداني منخفض ويؤدي إلى سلوكيات غير مرضية. في حين توصل بن بن وجيانن (٢٠٠٨م) الي أنه لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وذلك لجميع المستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة موضع الدراسة ودعم هذا التوجه ما توصل إليه بحث الفنبين وآخرين (٢٠١٥م) من عدم وجود علاقة دالة بين الإدراك والسمات الوجدانية، ولربما يرجع ذلك التباين إلى أن البحوث التي توصلت إلى ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك اعتمدت في منهجيتها على أن كل من المتغيرين مفهوم وجداني كما في بحوث موجافير (٢٠٠٠م) وتاكسك وآخرين (٢٠٠٤م) وبانسيس (٢٠١٤م) او أن كل من المتغيرين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك متغيرات معرفية.

بينما البحوث التي توصلت إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين المتغيرين كما في بحث الفنبين وآخرين (٢٠١٥م) حيث اعتبر الإدراك قدرة معرفية وبحث علاقته بالسمات الوجدانية فالعلاقة بين متغير معرفي وآخر وجداني وذلك ربما كان هوالسبب في عدم دلالة الارتباط بينهما.

• **تعقيب عام على البحوث السابقة**:

في ضوء تناول البحوث السابقة للمحاور الثلاثة الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك والعلاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك تبين بشأن المحور الأول أن الذكاء الوجداني ينمو بزيادة العمر الزمني واتضح ذلك في بحث تابيه (١٩٨٨م) وبحث شانشيز وآخرين (٢٠١٣م).

وأن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً دالاً ومرتفعاً بالذكاء اللفظي إضافة إلى أنه يؤثر ويتأثر بالأسرة والمجتمع كما تم رصد أن بعض الأبحاث اعتبرته قدرة في حين البعض الآخر اعتبره سمة ولربما يكون ذلك سبباً في تباين نتائج الأبحاث السابقة الناجم عن استخدام أدوات قياس مختلفة.

أما عن المحور الثاني المتعلق ببحوث اضطراب الإدراك فقد لوحظ تباين نتائج الأبحاث بشأن زيادة نسبة اضطراب الإدراك لدى الجنسين، ومحاولة الفصل في هذا التباين تمثل في التساؤل الثاني في مشكلة هذا البحث الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للجنس (ذكور، إناث)؟". كما تبين أن منشأ اضطراب الإدراك قد يكون معرفياً أو وجدانياً أو الاثنين معاً.

وعند تناول المحور الثالث المتعلق بالعلاقة بيت الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك فقد لوحظ تباين نتائج الأبحاث السابقة حول تلك العلاقة إضافة إلى أنه لوحظ عدم اختلاف النتائج باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي كما في بحث بن بن وجيانن في حين اختلفت النتائج باختلاف المستوى الثقافي كما في بحث ونج وآخرين وتمثل في أن خريجي الجامعة ارتفع لديهم مستوى الذكاء الوجداني وانخفض اضطراب الإدراك عند ذوي المؤهلات المتوسطة ومحاولة الفصل في هذا التباين تمثل في التساؤل الثالث الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للخلفية الثقافية (حضر – ريف)؟".

وذلك كان مدعاة لصياغة الفروض من خلال التساؤلات حيث تطلب التعامل مع مشكلة البحث إيجاد العلاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك حتى تتكون رؤية عن ارتباط المتغيرين بعضهما بعضاً.

ويمثل ذلك في التساؤل الأول الذي ينص على "هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك؟" كما أننا بحاجة إلى جانب تطبيقي من نتائج هذا البحث لذا تم وضع تساؤل تنبؤي حول إمكانية التنبؤ باضطراب الإدراك في ضوء الذكاء الوجداني أو العكس حتى يمكن الاستفادة من ذلك التنبؤ في الإرشاد النفسي لطلاب المرحلة الثانوية في التخصص العلمي والتخصص الأدبي ولذا تم وضع تساؤلين لتحقيق هذا الغرض التساؤل الرابع الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث في ضوء التخصص (علمي – أدبي)".

والتساؤل الآخر هو التساؤل الخامس الذي نص على "هل يمكن التنبؤ باضطراب الإدراك لدى عينة المراهقين في ضوء الذكاء الوجداني".

- **فروض البحث**:

في ضوء الإطار النظري وما أشارت إليه البحوث السابقة فإنه يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و اضطراب الإدراك لدى عينة البحث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للجنس (ذكور ، إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للخلفية الثقافية (حضر، ريف).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث في ضوء التخصص (علمي، أدبي).
- يمكن التنبؤ باضطراب الإدراك لدى عينة البحث في ضوء الذكاء الوجداني.

- **الإجراءات**:

تتضمن الإجراءات المنهج المستخدم في البحث، عينتي البحث الاستطلاعية والأساسية، أدوات البحث.

- [١] **المنهج**:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي فهو أكثر ملاءمة لطبيعة هذا البحث.

- [٢] **العينة**:

- أ- **عينة البحث الاستطلاعية**:

تم اشتقاق عينة استطلاعية قوامها (١٠٤) طالباً من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي من القسمين العلمي والأدبي ومن الحضر و الريف بمدارس الثانوية العامة بمحافظة سوهاج وقد تراوحت أعمار العينة من (١٧ عاما، و١٠ شهور) إلى (١٨ عاما، و٤ شهور) بمتوسط عمري (١٨ عاما وشهر) وانحراف معياري ٣.٢ مع العلم أنه إذا كان عمر المفحوص من حيث الأيام أكبر من أو يساوي (١٥) يوم يتم اعتبارها شهراً كاملاً (ناجي محمد حسن، ٢٠١١: ١٦٣).

- ب- **عينة البحث الأساسية**:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٤٠٠) فرداً للتحقق من فروض البحث من نفس مدارس العينة الاستطلاعية ولكن ليسوا من أفرادها، وقد تراوحت أعمار العينة من (١٧ عاما، و٨ شهور) إلى (١٨ عاما، و٨ شهور) بمتوسط عمري (١٨ عاما، وشهرين) وانحراف معياري ٤.٨.

جدول (١)أعداد أفراد العينة وتوزيعها وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس – الخلفية الثقافية – التخصص)

المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع
	حضر	ريف	حضر	ريف	
علمي	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠
أدبي	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠

- **[٣] أدوات البحث**:
- **اولا- مقياس الذكاء الوجداني**:
- **الهدف من المقياس**:

توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة بحيث تناسب فئة المراهقين ولاسيما أن التراث السيكولوجي لم يكشف عن وجود أداة مماثلة صالحة لعينة البحث وذلك في حدود علم الباحثين.

- **وصف المقياس**:
- **الخطوة الأولى**:

تضمنت الخطوة الأولى استقراء التراث السيكولوجي والاضطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية التي تناولت دراسة الذكاء الوجداني بصفة عامة ولفئة المراهقين بصفة خاصة هذا بالإضافة إلى مسح الاختبارات والأدوات المتاحة والتي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني بوصفه قدرة أو بوصفه سمة وتمثل ذلك في:

- الإطلاع على بعض الاختبارات الأجنبية المتاحة على شبكة المعلومات الدولية على المواقع العلمية الخاصة بالقياس النفسي.
- الإطلاع على بعض الاختبارات في البيئة المصرية مثل:
  - ✓ مقياس الذكاء الانفعالي: فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق (١٩٩٨م).
  - ✓ مقياس دانيل جولمان (١٩٩٥م) ترجمة "صفاء الأعسر، علاء الدين كفافي في كتاب الذكاء الوجداني" (١٩٩٩م) وهو من مقاييس الفرز السريع.
  - ✓ مقياس الذكاء الانفعالي (محسن محمد أحمد عبد النبي، ٢٠٠١م).
  - ✓ مقياس الذكاء الوجداني (عبد المنعم أحمد الدردير، ٢٠٠٢م).
  - ✓ مقياس الذكاء الوجداني (عثمان حمود الخضر، ٢٠٠٦م).
  - ✓ مقياس الذكاء الوجداني (محمد رزق البحيري، ٢٠٠٧م).
  - ✓ مقياس الذكاء الوجداني (مصطفى سليمان، ٢٠٠٨م).

- **الخطوة الثانية**:

تحديد شكل محتوى الاختبار حيث رأى الباحثان أن أنسب شكل لمحتوى المقياس من أجل تحقيق هدفه هو اختبار الورقة والقلم.

• **الخطوة الثالثة**:

تحديد مكونات المقياس من خلال عدة مصادر تتضح في:

- مراجعة المقاييس السابقة التي أعدت في البيئة العربية أو الأجنبية والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات بالإضافة إلى الدراسات السابقة والأدبيات النفسية الخاصة بالذكاء الوجداني.
- تطبيق استبانة تضمنت سؤالين مفتوحين:
  - ✓ الأول: يهدف إلى التعرف على مكونات الذكاء الوجداني وذلك على عينة من الخبراء في علم النفس.
  - ✓ والثاني: يهدف التعرف على الخصائص السلوكية والوجدانية والمعرفية لهذه المكونات.

• **الخطوة الرابعة**:

• **مصادر بناء المقياس**:

- الاختبارات والمقاييس التي تم ذكرها سابقاً في الخطوة الأولى.
- الأسئلة والمقابلات المفتوحة من خلال:
  - ✓ الاستبانة التي طبقت على عينة من الخبراء في مجال علم النفس لتحديد مكونات المقياس ومفرداته.
  - ✓ تطبيق استبانة أخرى على عينة الخبراء في التعامل مع المراهقين المضطربين إدراكيا حدد منها التعريف الإجرائي لمكونات الذكاء الوجداني وطلب منهم تحديد ما إذا كان هؤلاء المراهقين لديهم بعض الخصائص والسمات السلوكية للذكاء الوجداني أم لا، وكذلك ردود أفعالهم في المواقف المختلفة خاصة الضاغطة والاجتماعية وأفضل استجابة لهم فيها.
  - ✓ تحليل مضمون الاستجابات على الاستبانتين واستخلصت بعض الصفات والخصائص السلوكية والمواقف المختلفة للذكاء الوجداني والتي حصلت على نسبة شيوع واتفاق ٨٥٪ من العينتين.

• **الخطوة الخامسة**:

صيغت البنود صياغة بسيطة وسهلة لتناسب الاستخدام مع عينة البحث من المراهقين المضطربين إدراكيا وقد تنوعت البنود في الصياغة بين الإيجاب والسلب وقد بلغ عددها في الصورة الأولية (٧٠) بندا.

• **الخطوة السادسة**:

لتحديد بدائل الاستجابة تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين المضطربين إدراكيا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات:

- الأولى: طبق عليها البديل الثنائي (نعم، لا).
- الثانية: طبق عليها البديل الثلاثي (أوافق، أوافق إلى حد ما، غير موافق).
- الثالثة: طبق عليها البديل الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق مطلقا).

وأسفرت النتائج:

- بديلين (نعم، لا):
- ذكر البعض أن لديهم استجابة أخرى غير الاستجابات الموجودة.
- ثلاثة بدائل (أوافق، أوافق إلى حد ما، غير موافق):
- اختار معظم أفراد العينة الاستجابة دون الاحتياج لتوضيح.
- خمسةٍ بدائل (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق مطلقا):

لم يدرك نسبة من العينة تصل إلى ١٠٪ فرق الدرجة بين بعض البدائل في ضوء الدراسة الاستطلاعية وتم اختيار البديل الثلاثي (أوافق، أوفق إلى حد ما، غير موافق) حيث ستعطي الاستجابة على البدائل السابقة درجات كالتالي: أوافق (٣) درجات، أوافق إلى حد ما (٢) درجة، غير موافق درجة واحدة، وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود في قياس الذكاء الوجداني.

- **الخطوة السابعة**:

تجريب المقياس بعد صياغة بنوده وتحديد بدائل الاستجابة وتحديد التعليمات للتعرف على مدى وضوح التعليمات أو غموضها ومدى وضوح العبارات أو غموضها ومدى مناسبة طول الاختبار مما أدى إلى حذف ١٠ بنود.

- **الخطوة الثامنة**:

تم عرض المقياس كمكونات مستقلة احتوت على تعريف إجرائي لكل مكون معبرا عنه بمجموعة من البنود وذلك لبيان مدى مناسبة كل عبارة في قياس المكون ومناسبتها للعينة وكذلك صياغة البند الذي يستحق التعديل أو حذف غير المناسب وكذلك بيان وضوح وسهولة التعليمات على بعض أساتذة علم النفس والصحة النفسية لإبداء ما يرونه من ملاحظات.

- **الخطوة التاسعة**:

تتمثل في وصف المقياس النهائي حيث أنه تكون من (٦٠) فقرة حول ثلاثة أبعاد هي:

- تنظيم الانفعالات وإدارتها:

ويعرف بأنه القدرة على التحكم في الانفعالات ويتضمن الفقرات من ١ : ٢٠ وتنحصر الدرجة للبعد ما بين ٢٠ درجة إلى ٤٠ درجة.

- إدارة العلاقة مع الآخرين :

ويعرف بأنه القدرة على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين وتنحصر الدرجات للبعد من ٢٠ درجة إلى ٤٠ درجة.

- تنظيم الدافعية والوعي بالذات:

ويعرف بأنه القدرة على فهم إيجابيات وسلبيات الذات وتنظيم محفزات تنمية الإيجابيات وتنحصر الدرجات للبعد من ٢٠ درجة إلى ٦٠ درجة.

◄◄ كل بعد يرتبط به (٢٠) فقرة تنوعت بين الإيجاب والسلب وتنحصر الدرجة الكلية للاختبار بين ٦٠ إلى ١٨٠ درجة.

علماً بأن الفقرات الإيجابية هي:

١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩.

والفقرات السلبية هي:

٥، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٨، ٦٠.

• **الخطوة العاشرة**:

تعليمات المقياس حيث تضمنت تعليمات المقياس بيانات تعريفية تشتمل على (اسم الطالب – عمره – تاريخ التطبيق) ويضافٍ لذلك بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ ويمكنك وضع علامة بدلاً من كتابة اسمك وهذا من قبيل إعطاء الثقة للمفحوص.

• **الخصائص السيكومترية لمقياس (الذكاء الوجداني)**:

• **أولاً: الصدق**:

يعتبر الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسيةٍ فهو يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا إلى درجاته (علام، ٢٠٠٠: ١٨٦). فالاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه (جابر عبد الحميد، أحمد خيري، ١٩٨٥: ٢٨٠).

وتم التأكد من صدق مقياس الذكاء الوجداني عن طريق صدق المحكمين والاتساق الداخلي وصدق البناء.

• **١- صدق المحكمين**:

للتأكد من صدق المقياس قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين[١] ذوي الخبرة من أستاذة علم النفس والصحة النفسية وكانت نسبة الاتفاق على كل مفردة من مفردات الاختبار تتراوح ما بين (٠.٧٢ : ٢٠.٨٤) وهي نسبة جيدة ومعقولة.

---

[١] اسماء السادة المحكمين علي ادوات البحث:

أ.د بسيوني بسيوني السيد سليم	– كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة
أ.د ربيع شعبان عبد العليم	– كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة
أ.د عزت عبد الله سليمان كواسة	– كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة
أ.د عواطف محمد حسانين	– كلية التربية جامعة سوهاج
أ.د علي أحمد سيد	– كلية التربية جامعة سوهاج
أ.د عماد أحمد حسن	– كلية التربية جامعة اسيوط
أ.د.م ماجد محمد عثمان	– كلية البنات الإسلامية بأسيوط
أ.د.م نجلاء محمد رسلان	– كلية الدراسات الإنسانية للبنات بالقاهرة

• ٢- الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء الوجداني بهدف معرفة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي وقد وصلت مستويات الدلالة لمعاملات الارتباط لمستوى ٠.٠١ لجميع عبارات المقاييس الفرعية وبالتالي لم يتم حذف أو استبعاد أية عبارة من الاختبار، ويوضح الجدول (٢) التالي معاملات الارتباط لكل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي.

جدول (٢) معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي من مقياس الذكاء الوجداني (ن = ١٠٤)

ابعـــــاد المقيـــــاس					
تنظيم الانفعالات وإدارتها		إدارة العلاقات مع الآخرين		تنظيم الدافعية والوعي بالذات	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	◆◆٠.٨٢١	٢١	◆◆٠.٨٩٨	٤١	◆◆٠.٩٤٢
٢	◆◆٠.٤٢٠	٢٢	◆◆٠.٨٧٨	٤٢	◆◆٠.٥٦٩
٣	◆◆٠.٩٠٠	٢٣	◆◆٠.٩٦٠	٤٣	◆◆٠.٨٥٤
٤	◆◆٠.٩٢٦	٢٤	◆◆٠.٩٩٥	٤٤	◆◆٠.٩٦٢
٥	◆◆٠.٩٦٦	٢٥	◆◆٠.٤٩٣	٤٥	◆◆٠.٨٢٢
٦	◆◆٠.٧٨٤	٢٦	◆◆٠.٤٥٤	٤٦	◆◆٠.٩٠٦
٧	◆◆٠.٣٨٤	٢٧	◆◆٠.٨٠٨	٤٧	◆◆٠.٥٢٢
٨	◆◆٠.٧١٣	٢٨	◆◆٠.٧٢٨	٤٨	◆◆٠.٦٠٥
٩	◆◆٠.٦٨٤	٢٩	◆◆٠.٧٥٨	٤٩	◆◆٠.٥٧٣
١٠	◆◆٠.٧٣١	٣٠	◆◆٠.٨٠٦	٥٠	◆◆٠.٨٥٣
١١	◆◆٠.٩٥٤	٣١	◆◆٠.٩١٢	٥١	◆◆٠.٩٤٧
١٢	◆◆٠.٩٠٩	٣٢	◆◆٠.٩١٢	٥٢	◆◆٠.٩٠٨
١٣	◆◆٠.٧٣٥	٣٣	◆◆٠.٩٧٠	٥٣	◆◆٠.٩٣٦
١٤	◆◆٠.٦٣٢	٣٤	◆◆٠.٦١٧	٥٤	◆◆٠.٥٩٣
١٥	◆◆٠.٨٥٠	٣٥	◆◆٠.٨٩١	٥٥	◆◆٠.٩٧٨
١٦	◆٠.٢٠٦	٣٦	◆◆٠.٥١٧	٥٦	◆◆٠.٦٢٦
١٧	◆◆٠.٩٦٢	٣٧	◆◆٠.٨٤١	٥٧	◆◆٠.٨٨٨
١٨	◆◆٠.٩٥٩	٣٨	◆◆٠.٩٢٢	٥٨	◆◆٠.٧٢٩
١٩	◆◆٠.٥١٣	٣٩	◆◆٠.٩٠٠	٥٩	◆◆٠.٥٧٨
٢٠	◆◆٠.٥٠١	٤٠	◆◆٠.٩٦٤	٦٠	◆◆٠.٣٩٥

❖❖ دالة عند مستوى ٠.٠١ ❖ دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٢) السابق أن معاملات الارتباط لجميع عبارات البعد الأول ترتبط بالدرجة الكلية له عند مستوى ٠.٠١ باستثناء عبارة واحدة كانت مرتبطة بالبعد عند مستوى ٠.٠٥ أما عبارات البعد الثاني فكانت جميعها مرتبطة بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى ٠.٠١ كذلك جميع عبارات البعد الثالث كانت مرتبطة به عند مستوى ٠.٠١، ومن ثم يتضح أن عبارات جميع أبعاد اختبار الذكاء الوجداني كانت مرتبطة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومن ثم لم يتم استبعاد أية عبارة من عبارات الاختبار وبذلك يصبح عدد عبارات اختبار الذكاء الوجداني ٦٠ عبارة.

• ٣- **صدق البناء**:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني ٤×٤ (ن = ١٠٤)

م	المقاييس	تنظيم الانفعالات وإدارتها	إدارة العلاقات مع الآخرين	تنظيم الدافعية والوعي بالذات	الدرجة الكلية
١	تنظيم الانفعالات وإدارتها	-			
٢	إدارة العلاقات مع الآخرين	٠.٩٨١**	-		
٣	تنظيم الدافعية والوعي بالذات	٠.٩٦٨**	٠.٩٨٠**	-	
٤	الدرجة الكلية	٠.٩٩٠**	٠.٩٩٥**	٠.٩٩١**	-

يتضح من الجدول (٣) السابق أن الإرتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني جميعاً كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، وهذه الارتباطات المرتفعة بين هذه المقاييس تشير إلى وجود تداخل نسبي بينها، وهذا يوضح مدى الترابط بين المقاييس الفرعية المكونة للذكاء الوجداني مما يعطي الثقة في الاعتماد على هذه المقاييس المستخدمة في البحث الحالي.

• **ثبات المقياس**:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويشير الجدول (٤) التالي إلى معاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني.

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن = ١٠٤)

البعد	ألفا	التجزئة النصفية		معاملات الثبات بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وبراون
		النصف الأول	النصف الثاني	
الأول	٠.٩٥٩	٠.٩٢٠	٠.٩١٩	٠.٩٦٥
الثاني	٠.٩٧٤	٠.٩٣٥	٠.٩٦٢	٠.٩٧٧
الثالث	٠.٩٦٣	٠.٩٢٩	٠.٩٢٣	٠.٩٨٢
الدرجة الكلية	٠.٩٨٩	٠.٩٧٥	٠.٩٨٠	٠.٩٧٧

يتضح من الجدول (٤) السابق أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية للذكاء الوجداني كانت مرتفعة للمقياس الأول (٠.٩٥) والثاني (٠.٩٧) والثالث (٠.٩٦) والدرجة الكلية (٠.٩٨) وهي معاملات ثبات مرتفعة، أيضاً كانت معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية مرتفعة بالنسبة لجميع المقاييس الفرعية والدرجة الكلية حيث كانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية كالتالي: الأول (٠.٩٦)، الثاني (٠.٩٧)، والثالث (٠.٩٨) أما بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني فكان معامل الثبات باستخدام نفس الطريقة (٠.٩٩) وجميع معاملات الثبات كانت مرتفعة في مجموعها.

• ثانياً- مقياس اضطراب الإدراك:

• **الهدف من المقياس**:

تحديد عينة مضطربي الإدراك حيث اعتمد الباحثان في تحديد عينة مضطربي الإدراك على هذا المعيار حيث يعد الطالب مضطرباً إذا زادت درجته عن المتوسط الحسابي بانحراف معياري واحد على الأقل في هذا المقياس.

• **وصف المقياس**:
تكون المقياس من (٣٠) فقرة حول ثلاثة أبعاد هي:

• **البعد الأول- تغير الذات**:
ويعرف بأنه شعور الإنسان بأنه غير مألوف لنفسه ويتضمن الفقرات أرقام ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨.

• **البعد الثاني- تغير الواقع المحيط**:
ويعرف بأنه تغير في إدراك الواقع نتيجة خلل في الإحساس به ويتضمن الفقرات أرقام ١، ٢، ٤، ١٠، ١١، ١٧، ١٨، ٢٧، ٢٩.

• **البعد الثالث- هلوسة وضلالات عدمية**:
ويعرف بأنه إدراك وهمي بدون مثير ويتضمن فقرات أرقام ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٣٠.

وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق على الطالب، وتتضمن فقرات إيجابية وفقرات سلبية علماً بأن:

الفقرات الإيجابية هي أرقام: ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠.

أما الفقرات السلبية فهي أرقام: ٣، ٨، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩.

• **ثالثاً: تعليمات التقدير والتصحيح**:
حيث أن كل فقرة أمامها ثلاثة بدائل للاختيار (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) إذا كانت الفقرة إيجابية توزع الدرجات على الترتيب (٣، ٢، ١) وإذا كانت الفقرة السلبية توزع الدرجات على الترتيب (١،٢،٣) ومن ثم تنحصر درجات الاختبار ما بين (٣٠، ٩٠).

• **الخصائص السيكومترية لمقياس (اضطراب الإدراك)**:
• **أولاً: الصدق**:
تم التأكد من صدق مقياس اضطراب الإدراك عن طريق صدق المحكمين والاتساق الداخلي وصدق البناء.
• **١- صدق المحكمين**:
قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية وكانت نسبة الاتفاق على كل مفردة من مفردات الاختبار تتراوح ما بين (٠.٧٠ : ٠.٨٢) وتعتبر هذه النسبة جيدة ومقبولة.

• **٢- الاتساق الداخلي**:
قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقاييس الفرعية لمقياس اضطراب الإدراك وذلك بهدف معرفة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية

للمقياس الفرعي للبعد الذي تنتمي إليه وقد وصلت مستويات الدلالة لمعاملات الارتباط لمستوى ٠.٠١ لجميع عبارات المقاييس الفرعية وبالتالي لم يتم حذف أو استبعاد أية عبارة من عبارات اختبار اضطراب الإدراك ويوضح الجدول (٥) التالي معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٥)معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي من مقياس اضطراب الإدراك(ن = ١٠٤)

ابعـــــــــاد مقياس اضطراب الادراك					
تغير الذات		تغير الواقع المحيط		هلوسة وضلالات عدمية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٣	٠.٩٧٦**	١	٠.٨٥٧**	٧	٠.٦٣٥**
٥	٠.٧٥٩**	٢	٠.٦٧٢**	١٢	٠.٦٦٩**
٦	٠.٣٢٣**	٤	٠.٤٥٨**	١٣	٠.٥٨٨**
٨	٠.٩٠٥**	١٠	٠.٨٢٦**	١٤	٠.٧٠٠**
٩	٠.٩٠٥**	١١	٠.٩٢٩**	١٥	٠.٨٤٠**
١٦	٠.٥٩٨**	١٧	٠.٦٥٢**	١٩	٠.٥٢٢**
٢٠	٠.٨٠١**	١٨	٠.٥٢٠**	٢٤	٠.٥٨١**
٢١	٠.٩٣٩**	٢٧	٠.٧٨٨**	٢٦	٠.٥٥٢**
٢٢	٠.٩٣٩**	٢٩	٠.٦٩٢**	٣٠	٠.٥٦٥**
٢٣	٠.٩٧٨**				
٢٥	٠.٧٨١**				
٢٨	٠.٧٨٠**				

يتضح من الجدول (٥) السابق أن معاملات الارتباط لجميع عبارات المقاييس الفرعية لأبعاد مقياس اضطراب الإدراك كانت مرتبطة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه عند مستوى دلالة ٠.٠١ ومن ثم لم يتم استبعاد أو حذف أية عبارة من عبارات المقياس وبذلك يصبح عدد عبارات مقياس اضطراب الإدراك (٣٠) عبارة.

- **٣- صدق البناء**:

جدول (٦)معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس اضطراب الإدراك ٤×٤(ن = ١٠٤)

م	المقاييس	تغير الذات	تغير الواقع المحيط	هلوسة وضلالات عدمية	الدرجة الكلية
١	تغير الذات	-			
٢	تغير الواقع المحيط	٠.٩٣٤**	-		
٣	هلوسة وضلالات عدمية	٠.٩٢١**	٠.٩٤١**	-	
٤	الدرجة الكلية	٠.٩٨٣**	٠.٩٧٧**	٠.٩٦٨**	-

يتضح من الجدول (٦) السابق أن الارتباطات الداخلية بين جميع المقاييس الفرعية لمقياس اضطراب الإدراك كانت دالة عند مستوى ٠.٠١ وهذه الارتباطات

المرتفعة بين هذه المقاييس الفرعية تشير إلى وجود تداخل نسبي بينها، وهذا يوضح مدى الترابط بين المقاييس الفرعية المكونة لاضطراب الإدراك مما يعطي الثقة في الاعتماد على هذه المقاييس المستخدمة في البحث الحالي.

- **ثبات المقياس**:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويشير الجدول (٧) التالي إلى معاملات الثبات لمقياس اضطراب الإدراك.

جدول (٧) معاملات الثبات بطريقتي الفا كروناخ والتجزئة النصفية (ن = ١٠٤)

البعد	ألفا	التجزئة النصفية		معاملات الثبات بعد استخدام معادلة سبيرمان وبراون
		النصف الأول	النصف الثاني	
الأول	٠.٩٥٤	٠.٨٧٠	٠.٩٤٣	٠.٩٥٤
الثاني	٠.٨٨٠	٠.٨٣٥	٠.٦٥٩	٠.٩١٢
الثالث	٠.٨٠٤	٠.٧٩١	٠.٦٣٣	٠.٦٦٦
الدرجة الكلية	٠.٩٦٦	٠.٩٤٤	٠.٩١٥	٠.٩٨٨

يتضح من الجدول (٧) السابق أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية لاضطراب الإدراك كانت للمقياس الأول (٠.٩٥) والثاني (٠.٨٨) والثالث (٠.٨٠) والدرجة الكلية (٠.٩٦) وهي معاملات ثبات مرتفعة، أيضاً كانت معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية مرتفعة بالنسبة لجميع المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اضطراب الإدراك حيث كانت معاملات الثبات للمقياس الفرعي الأول (٠.٩٥) والثاني (٠.٩١) والثالث (٠.٦٦) أما بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الإدراك فكان معامل الثبات باستخدام نفس الطريقة (٠.٩٨) ومن ثم يتضح أن جميع معاملات الثبات كانت مرتفعة في مجموعها.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة**:
  - معاملات الارتباط.
  - تحليل الانحدار البسيط والمتعدد.
  - اختبار (ت).

- **عرض النتائج وتفسيرها**:

يعرض الباحثان نتائج البحث وفقاً للفروض، ثم يعقبها تفسير لها وذلك على النحو التالي:

- **أولاً: نتائج الفرض الأول**:

ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني و اضطراب الإدراك لدى عينة البحث وللتحقق من صحة هذا الفرض

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد اضطراب الإدراك. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وأبعاد مقياس اضطراب الإدراك (ن = ٤٠٠)

اضطراب الإدراك / الذكاء الوجداني	تغير الذات	تغيير الواقع المحيط	هلوسة وضلالات عدمية	الدرجة الكلية
تنظيم الانفعالات وإدارتها	-٠.٨٢٥**	-٠.٨١٣**	-٠.٨٢٠**	-٠.٨٣٩**
إدارة العلاقات مع الآخرين	-٠.٨٤١**	-٠.٨٢٥**	-٠.٨١٩**	-٠.٨٥٠**
تنظيم الدافعية والوعي بالذات	-٠.٨٣٤**	-٠.٨١٥**	-٠.٨٠٥**	-٠.٨٤١**
الدرجة الكلية	-٠.٨٤٠**	-٠.٨٢٥**	-٠.٨٢٢**	-٠.٨٥٠**

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٨) السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني (تنظيم الذات وإدارتها، إدارة العلاقات مع الآخرين، تنظيم الدافعية والوعي بالذات) والدرجة الكلية مع أبعاد مقياس اضطراب الإدراك (تغير الذات، تغيير الواقع المحيط، هلوسة وضلالات عدمية) والدرجة الكلية. وكانت جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠١.

- **ثانياً: نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للجنس (ذكور/ إناث).

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض تم حساب الفروق في الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث في ضوء الجنس (ذكور / إناث) ويوضح الجدولان (٩) و(١٠) التاليان قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية.

جدول (٩) يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً للجنس (ذكور/إناث) في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية (ن = ٤٠٠)

م	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	الذكور (ن = ٢٠٠)		الإناث (ن = ٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	تنظيم الانفعالات وإدارتها	٤٤.١٢٥	١١.٦٦٤	٤٨.١٩٥	١١.٠٦٧	٣.٥٨٠	٠.٠١
٢	إدارة العلاقات مع الآخرين	٤٣.٧٦٠	١٣.٧١٠	٤٨.٦٧٥	١٣.٢٠٦	٣.٦٥١	٠.٠١
٣	تنظيم الدافعية والوعي بالذات	٤٣.٥٦٥	١٢.٤٠١	٤٨.١٠٠	١٢.٤٢٦	٣.٦٥٣	٠.٠١
	الدرجة الكلية	١٣١.٤٥٠	٤٧.٤٧٣	١٤٤.٩٧٠	٣٦.٤١٢	٣.٦٥٩	٠.٠١

جدول (١٠) يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً للجنس (ذكور/إناث) في أبعاد مقياس اضطراب الإدراك والدرجة الكلية(ن = ٤٠٠)

م	أبعاد اختبار اضطراب الإدراك	الذكور (٢٠٠)		الإناث (٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	تفسير الذات	٢٦.٢٦٠	٧.٨٤٧	٢١.٨٩٥	٨.٧٣٨	٥.٢٥٦	٠.٠١
٢	تغيير الواقع المحيط	١٩.٥٢٠	٥.٧٨٤	١٧.٨٨٠	٥.١٩٧	٢.٩٨٣	٠.٠١
٣	هلوسة وضلالات عدمية	٢٠.١٢٠	٤.٨٠٦	١٨.٦٧٠	٤.٣٨٣	٣.١٥٢	٠.٠١
الدرجة الكلية		٦٥.٩٠٠	١٨.٣٤	٥٨.٤٤٥	١٧.٩٦٣	٤.١٤٢	٠.٠١

يتضح من الجدولين (٩) و(١٠) السابقين تحقق هذا الفرض بشكل كلي حيث وجدت فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية، ووصل مستوى الدلالة إلى ٠.٠١ في الأبعاد الفرعية لكل مقياس أو الدرجة الكلية له. وكانت الفروق لصالح الإناث في الذكاء الوجداني، ولصالح الذكور في اضطراب الإدراك.

- **ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للخلفية الثقافية (حضر/ريف).

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض تم حساب الفروق في الذكاء الوجداني واضطرابات الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث في ضوء الخلفية الثقافية (حضر / ريف) ويوضح الجدولان التاليان (١١) و(١٢) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية.

جدول (١١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً للخلفية الثقافية (حضر/ريف) في أبعاد مقياس اختبار الذكاء الوجداني والدرجة الكلية(ن = ٤٠٠)

م	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	الحضر (٢٠٠)		الريف (٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	تنظيم الانفعالات وإدارتها	٤٥.٤٢٠	١١.٤٩١	٤٦.٩٠٠	١١.٦٤١	١.٢٨٤	غير دالة
٢	إدارة العلاقات مع الآخرين	٤٥.٢٦٠	١٣.٤٢٠	٤٧.١٧٥	١٣.٨٧٦	١.٤٠٣	غير دالة
٣	تنظيم الدافعية والوعي بالذات	٤٤.٦٧٠	١٢.٤٨٧	٤٦.٩٩٥	١٢.٦٤٤	١.٨٥٠	غير دالة
الدرجة الكلية		١٣٥.٣٥٠	٠.٦٣٥	١٤١.٠٧٠	٣٧.٨٣٩	١.٥٢٧	غير دالة

جدول (١٢) يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً للخلفية الثقافية (حضر/ريف) في أبعاد مقياس اضطراب الإدراك والدرجة الكلية(ن = ٤٠٠)

م	أبعاد مقياس اضطراب الإدراك	الحضر (٢٠٠)		الريف (٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	تغير الذات	٢٣.٨٩٠	٨.٢٠٥	٢٤.٢٦٥	٨.٩٥١	٠.٤٣٧	غير دالة
٢	تغيير الواقع المحيط	١٧.٩٤٥	٥.٨٧٦	١٩.٤٥٥	٥.١١٢	٢.٧٤٢	٠.٠١
٣	هلوسة وضلالات عدمية	١٨.٧٨٥	٤.٨١١	١٩.٩١٥	٤.٤٣٥	٢.٢٤٧	٠.٠٥
الدرجة الكلية		٦٠.٧١٠	١٨.٣٩٥	٦٣.٦٣٥	١٨.٢٥٣	١.٥٩٦	غير دالة

يتضح من الجدولين (١١) و(١٢) السابقين تحقق هذا الفرض بشكل جزئي حيث لم توجد فروق دالة بين متوسط درجات عينة البحث لكل من طلاب الحضر وطلاب الريف في أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد اضطراب الإدراك والدرجة الكلية باستثناء وجود فروق دالة في بعد تغيير الواقع المحيط (ت = ٢.٧٤٢) عند مستوى ٠.٠١ وبعد الهلوسة والضلالات العديمة (ت = ٢.٢٤٧) عند مستوى ٠.٠٥ وتشير قيمة "ت" لدلالات هذه الفروق إلى أنها كانت لصالح طلاب الريف.

- **رابعاً: نتائج الفرض الرابع**:

ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للتخصص (علمي/أدبي).

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض تم حساب الفروق في الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث في ضوء التخصص (علمي / أدبي). ويوضح الجدولان (١٣) و(١٤) التاليان قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية.

جدول (١٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً للتخصص (علمي/أدبي) في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية(ن = ٤٠٠)

م	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	علمي (٢٠٠)		أدبي (٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	تنظيم الانفعالات وإدارتها	٤١.٦٥٠	١١.٧٧٠	٥٠.٦٧٠	٩.٣٥١	٨.٤٨٦	٠.٠١
٢	إدارة العلاقات مع الآخرين	٤٠.٨٠٠	١٣.٤١٣	٥١.٦٣٥	١١.٦٤٥	٨.٦٢٦	٠.٠١
٣	تنظيم الدافعية والوعي بالذات	٤٠.٨٢٥	١٢.٢٤٠	٥٠.٨٤٠	١٠.٨٧٧	٨.٦٤٩	٠.٠١
الدرجة الكلية		١٢٣.٢٧٥	٣٧.١١٧	١٥٣.١٤٥	٣١.٥٥٨	٨.٦٧٠	٠.٠١

جدول (١٤) يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً للتخصص (علمي/أدبي) في أبعاد مقياس اضطراب الإدراك والدرجة الكلية (ن = ٤٠٠)

م	أبعاد مقياس اضطراب الإدراك	علمي (٢٠٠)		أدبي (٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	تغير الذات	٢٧.٤٨٥	٨.٠٣٠٠	٢٠.٦٧٠	٧.٧٢٧	٨.٦٤٨	٠.٠١
٢	تغيير الواقع المحيط	٢٠.٧٧٥	٥.٤٥٢	١٦.٦٢٥	٤.٨٤٠	٨.٠٤٩	٠.٠١
٣	هلوسة وضلالات عدمية	٢١.١٥٠	٤.٦٤٤	١٧.٦٤٠	٣.٩٥٠	٨.١٤٠	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٦٩.٤١٠	١٧.٨٠٢	٥٤.٩٣٥	١٥.٩٢٦	٨.٥٧٠	٠.٠١

يتضح من الجدولين (١٣) و(١٤) السابقين تحقق هذا الفرض بشكل كلي حيث وجدت فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية، ووصل مستوى الدلالة إلى ٠.٠١ سواء في الأبعاد الفرعية لكل مقياس أو الدرجة الكلية له. وكانت الفروق لصالح طلاب القسم الأدبي في الذكاء الوجداني، ولصالح طلاب القسم العلمي في اضطراب الإدراك.

- **خامساً: نتائج الفرض الخامس:**

ينص الفرض الخامس على أنه يمكن التنبؤ باضطراب الإدراك لدى عينة البحث في ضوء الذكاء الوجداني.

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وذلك من خلال طريقة الخطوة المتدرجة للأمام stepwise للتنبؤ باضطراب الإدراك من خلال الذكاء الوجداني، وقد اجرى تحليل الانحدار المتعدد باعتبار أن الذكاء الوجداني متغير مستقل واضطراب الإدراك متغير تابع وقد تم الاعتماد على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ودرجة بُعد إدارة العلاقات مع الآخرين ودلالتها الإحصائية.

ويشير الجدول (١٥) إلى تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة الخطوة المتدرجة للأمام للتنبؤ باضطراب الإدراك من خلال الذكاء الوجداني لدى عينة البحث.

جدول (١٥) الانحدار المتعدد باستخدام طريقة الخطوة المتدرجة للأمام للتنبؤ باضطراب الإدراك من خلال الذكاء الوجداني (ن = ٤٠٠)

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	معامل الارتباط R	قيمة المشاركة R^2	R النموذج	ف	مستوى الدلالة	معامل الانحدار B	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدارة العلاقات مع الآخرين	تغير الذات	٠.٨٤١	٠.٧٠٧	٠.٧٠٦	٩٥٨.٣٥٢	٠.٠١	٠.٥٢٨	٣٠.٩٦٠	٠.٠١
	تغيير الواقع المحيط	٠.٨٢٥	٠.٦٨١	٠.٦٨٠	٨٤٩.٦٨٠	٠.٠١	٠.٣٣٥	٢٩.١٤٩	٠.٠١
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	هلوسة وضلالات عدمية	٠.٨٢٢	٠.٦٧٦	٠.٦٧٥	٨٢٨.٥٩٦	٠.٠١	٠.١٠٢	٢٨.٧٨٥	٠.٠١
	الدرجة الكلية لاضطراب الإدراك	٠.٨٥٠	٠.٧٢٣	٠.٧٢٢	١٠٣٧.١١٩	٠.٠١	٠.٤١٦	٣٢.٢٠٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك متغير واحد فقط من إجمالي متغيرات الذكاء الوجداني المستقلة (المنبئة) التي افترض الباحثان تنبؤها باضطراب الإدراك هو الذي بلغ حد الدلالة الإحصائية وهو متغير إدارة العلاقات مع الآخرين بالإضافة للدرجة الكلية للذكاء الوجداني أما بقية المتغيرات الأخرى المتمثلة في تنظيم الانفعالات وإدارتها، وتنظيم الدافعية والوعي بالذات فقد استبعدت من الجدول لأنها لم تحقق مستوى الدلالة الإحصائية وقد أسهم المتغير المستقل (إدارة العلاقات مع الآخرين) في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع (تغير الذات وتغيير الواقع المحيط) كما اسهمت الدرجة الكلية للذكاء الوجداني في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع (هلوسة وضلالات عدمية) كما أن الدرجة الكلية للمتغير المستقل الذكاء الوجداني اسهم في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع والدرجة الكلية لاضطراب الإدراك.

- **تفسير النتائج**:

أسفرت نتائج الفرض الأول عن معاملات ارتباط سلبية دالة عند مستوى ٠.٠١ بين أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية في علاقتها بأبعاد اضطراب الإدراك والدرجة الكلية وذلك يفسر بأن تنظيم الوجدان والتحكم فيه والتفاعل الإيجابي مع الآخر والانتباه الدائم للحالة الداخلية لدى الفرد يعمل على ألفة الفرد لذاته والإدراك الموضوعي لما هو حوله بما يفيد الآخر، ليس هذا فحسب بل نمو الذكاء الوجداني يحدو بالمتعلم نحو التحكم الذاتي والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخر من خلال إظهار الانفعالات الإيجابية حتى في أوقات العصبية والمواقف الضاغطة التي تحتاج إلى إدارة الذات وتفهم الآخر ومن ثم ينخفض اضطراب الإدراك بصورة لربما تصل إلى مفهوم العلاج النفسي ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه شانج وجروسبرج وكاو (Chang, Crossbevg & Cao, 2014) من أن الذكاء الوجداني يعمل على علاج الأعراض المرضية التي تنشأ من اضطراب الإدراك.

وكشفت نتائج الفرض الثاني عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للجنس حيث وصل مستوى الدلالة إلى ٠.٠١ وكان لصالح الإناث في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية ولصالح الذكور في أبعاد اضطراب الإدراك والدرجة الكلية وربما يرجع ذلك إلى أن الإناث في هذه المرحلة أكثر اتزاناً وجدانياً وأكثر تحكماً وتنظيماً في انفعالاتهم والوعي بذواتهن وإدارة العلاقة مع الآخرين من أجل اكتساب احترام الآخرين وتجنب انتقادات المجتمع السلبية ويتوافق ذلك مع ما توصل إليه بينو وبريمي (Bueno & Primi, 2003) من أن متوسط درجات الإناث على مقياس الذكاء الوجداني أعلى من متوسط درجات الذكور ومن المعلوم أن هناك اختلافات بين الجنسين في معظم أنواع الذكاءات

الأخرى لكنه من غير المعلوم فيما إذا كان تفوق الإناث في الذكاء الوجداني على الذكور مرجعه عوامل بيئية ثقافية فقط أم عوامل بيولوجية أخرى تضاف للعوامل البيئية الثقافية.

أما عن أبعاد اضطراب الإدراك والدرجة الكلية فلربما يرجع ذلك لخصائص مرحلة المراهقة بالنسبة للذكور بما يتضمنه من تضخم الأنا وأزمة الهوية والرغبة في الاستقلالية والميل نحو الجنس الآخر وعدم الاهتمام بانتقادات المجتمع السلبية على نفس درجة اهتمام الإناث التي تكون أكثر حدة بالنسبة لهن تجاه أي سلوك غير طبيعي.

وتمخضت نتائج الفرض الثالث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقاً للخلفية الثقافية (حضر – ريف).

حيث تحقق هذا الفرض بشكل جزئي حيث أتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الحضر وطلاب الريف في جميع أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الحضر وطلاب الريف في أبعاد اضطراب الإدراك والدرجة الكلية باستثناء بعدي تغير الواقع المحيط حيث وجدت فروق عند مستوى ٠.٠١ لصالح طلاب الريف، والهلوسة والضلالات العدمية حيث وجدت فروق عند مستوى ٠.٠٥ لصالح طلاب الريف أيضاً ولربما يرجع ذلك إلى أن طلاب الحضر وطلاب الريف يتسمون بالتكافؤ في خصائص عديدة حيث أصبحت القرية مشابهة تماماً للمدينة وأن طلاب القرى في هذه المرحلة يلجأون إلى المدينة لأخذ الدروس الخصوصية وطموحاتهم متقاربة والأوضاع المادية متقاربة بسبب لجوء أبناء القرية إلى العمل بالدول الخارجية لتحسين أوضاعهم المادية فأصبحوا من حيث المستوى الاقتصادي مثل أسر المدينة ذات الدخل الثابت إلا أن النظام العائلي في القرية والتنافس على الريادة بواسطة التفوق العلمي بين العائلات قد يؤدي إلى ظهور أعراض اضطراب الإدراك نتيجة لتزاحم المثيرات الداخلية والخارجية على مداخل الإدراك للمتعلم في ظل العبء الإدراكي للموروث العائلي في القرية وأعراض مرحلة المراهقة السلبية التي قد تواجه إرشاد نفسي وعلمي أفضل في المدينة عنه في القرية ويتفق ذلك مع ما تواصل إليه شيندر وآخرين (٢٠٠٥م) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الحضر والريف في الذكاء الوجداني في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدراك بين طلاب الحضر وطلاب الريف ويختلف ذلك مع ما توصل إليه انجلمان وبوجوساين (Engelmann & Pogosyan, 2013) بأن الذكاء الوجداني يتأثر بصورة دالة بالمستوى الثقافي للمتعلم.

ونتج عن الفرض الرابع أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك وأبعادهما الفرعية لدى عينة البحث وفقا للتخصص (علمي/أدبي).

وكانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لصالح طلاب القسم الأدبي في حين كانت الدلالة في الأبعاد الفرعية لاضطراب الإدراك والدرجة الكلية لصالح طلاب القسم العلمي ولربما مرد ذلك إلى أن طلاب القسم الأدبي أكثر اتزانا انفعاليا وأقل ضغوطا مجتمعية حيث توجد فرص عديدة أمامهم للالتحاق بالجامعة فيكاد الطالب المتوسط والطالب المتفوق في القسم الأدبي لهم فرص متقاربة في حين طلاب القسم العلمي يتسم غالبيتهم بطموح مرتفع ورغبة في الالتحاق بكليات القمة مع ارتفاع مستوى المنافسة بسبب جزء من الدرجة ذلك يجعلهم أقل اتزانا وقدرة على التكيف مع الآخر في ظل وجود خلل في فهم الذات وتشوش للوعي وتشتت للانتباه بسبب أعراض هذه المرحلة وعدم توافر إرشاد نفسي كافي في مؤسساتنا التعليمية ويتفق ذلك مع ما توصل إليه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1993) بأن الذكاء الوجداني يرتبط بمستوى التعليم من حيث الصعوبة والسهولة ونوعية التخصص في التعليم ودعم ذلك جيبتا (Gupta, 2013) الذي توصل إلى أن كل من الذكاء الوجداني والإدراك يرتبطان بمستوى المعرفة التي تقدم للمتعلم والعمر.

أما عن نتائج الفرض الخامس بأنه يمكن التنبؤ باضطراب الإدراك لدى عينة البحث في ضوء الذكاء الوجداني فأسفرت النتائج أن إدارة العلاقات مع الآخرين والدرجة الكلية للذكاء الوجداني أسهمت إسهاما دالا في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع والدرجة الكلية لاضطراب الإدراك ولربما يفسر ذلك أن الذكاء الوجداني هو نقطة الالتقاء بين مكوني المعرفة والانفعال فهو ينتمي إلى علم النفس الإيجابي حيث أشار جولمان (Goleman, 1995) إلى أن نسبة ٨٠٪ إلى ٩٠٪ من النجاح العلمي والمهني يمكن إرجاعها إلى غير الذكاء المعرفي وأن الذكاء الوجداني أفضل منبئ بالنجاح في الحياة وأن إدارة العلاقة مع الذات ومع الآخر تكشف عن القدرة التنبؤية للسواء النفسي أو الأعراض الاضطرابية ويتفق ذلك مع ما توصل إليه بريسن (Precin, 2016) بأن الذكاء الوجداني مؤشر مع مستوى الإدراك لدى المتعلم.

- **توصيات البحث**:

في ضوء إجراءات ونتائج البحث الحالي أمكن الوصول إلى التوصيات التالية:

- محاولة تحديث النظم التعليمية من أجل خلق جيل جديد يتمتع بالذكاء الوجداني ولا يعاني من اضطراب الإدراك.

- محاولة معرفة مدى إمكانية استخدام مقاييس الذكاء الوجداني للتمييز بين الفئات المرضية المختلفة من جانب والأسوياء من جانب آخر ومن ثم يكون قدرة تشخيصية.
- القيام بعمل مقاييس لاضطراب الإدراك وتطبيقها على عينات كبيرة حتى تكون مقننة على مستوى عال من الصدق والثبات.
- معرفة دور تنمية مكونات الذكاء الوجداني في صنع حياة أفضل.
- إدخال مقررات دراسية تسهم في تخفيض اضطرابات الإدراك لدى المراهقين وتطوير قدرات الذكاء الوجداني.
- ضرورة اعتبار برامج تنمية الذكاء الوجداني أحد الموضوعات الرئيسة في برامج تخطيط المناهج وإعداد المعلم.

• بحوث مقترحة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض الموضوعات التي يتم بحثها وذلك على النحو التالي:

- دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات أخرى مثل مفهوم الذات أو النمو الخلقي وغيرها.
- إجراء مزيد من البحوث حول العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني واضطراب الإدراك في المراحل التعليمية الأخرى (ابتدائي – إعدادي – تعليم جامعي).
- دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والاضطرابات السيكوسوماتية.
- قياس الذكاء الوجداني لدى عينات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دراسة عبر ثقافية للذكاء الوجداني في بيئات متنوعة وأعمار مختلفة.
- تمايز وتكامل أبعاد الذكاء الوجداني عبر المراحل العمرية المختلفة (تطبيق فرضي جاريت).
- أثر برنامج إرشادي في تخفيض اضطراب الإدراك وتنمية الذكاء الوجداني.

• المراجع العربية:

- جابر عبد الحميد جابر، واحمد خيري كاظم (١٩٨٥).مناهج البحث في التربية وعلم النفس القاهرة، دار النهضة العربية.
- صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي(٢٠٠٠) الذكاء الوجداني ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر.
- صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- عبد المنعم احمد الدردير (٢٠٠٢) الذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ، ،مجلد (٨)،عدد(٤) ص ص٢٩٩ -٣١٢.
- عثمان محمود خضير (٢٠٠٦) تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقق من خصائصه السيكو مترية وارتباطاته ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد (١٦)،عدد(٢) ص ص ٢٥٩ - ٢٨٩.

- فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد (٣٨) ص ص ٣ -٣١.
- محسن محمد احمد عبد النبي ٢٠٠١) العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد (١٦) ، عدد (٣) ص ص ١٢٧ – ١٦٥.
- محمد رزق البحيري (٢٠٠٧) تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدي عينة من الاطفال المضطربين سلوكياً ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- محمود عبد الرحمن حمودة(٢٠٠٥) الطفولة والمراهقة :المشكلات النفسية والعلاج ، القاهرة كلية الطب ،جامعة الأزهر.
- مصطفي حفيضة سليمان ن رضا احمد الادغم (٢٠٠٨) فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدي الطلاب المعلمين ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد(١٨) عدد (٤) ص ص٧٣٥ - ٧٩٥.
- ناجي محمد حسن (٢٠١١) دور الوعي بنسق الذاكرة في كفاءة حل المشكلات ضعيفة البناء ومحكمة البناء لدي كل من الاطفال والمراهقين ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد (١٧) ، عدد(١) ص ١٦٣.

• المراجع الاجنبية:

–*American Psychiatric Association, & American Psychiatric Association. (2000). DSM-IV-TR: Diagnostic and statistical manual of mental disorders, text revision. Washington, DC: American Psychiatric Association, 75.*

–*Bar-On, R. (1997). The emotional intelligence inventory (EQ-I): Technical manual. Toronto, Canada: Multi-Health Systems.*

–*Binbin, Y., & Jian an, Z. (2008). Employees' emotional intelligence, the perception of organizational justice and the outcome of organizational citizenship behavior. Psychological Science-Shanghai-, 31(2), 475.*

–*Bueno, J. M. H., & Primi, R. (2003). Emotional intelligence: a validity study of emotional perception ability. Psicologia: Reflexão e Crítica, 16(2), 279-291.*

–*Chang, H. C., Grossberg, S., & Cao, Y. (2014). Where's Waldo? How perceptual, cognitive, and emotional brain processes cooperate during learning to categorize and find desired objects in a cluttered scene. Frontiers in integrative neuroscience, 8, 43.*

- *Elfenbein, H. A., Barsade, S. G., & Eisenkraft, N. (2015). The social perception of emotional abilities: expanding what we know about observer ratings of emotional intelligence. Emotion, 15(1), 17-34.*
- *Elksnin, L. K., & Elksnin, N. (2003). Fostering social-emotional learning in the classroom. Education, 124(1), 63.*
- *Engelmann, J. B., & Pogosyan, M. (2013). Emotion perception across cultures: the role of cognitive mechanisms. Frontiers in psychology, 4, 118.*
- *Epstein, S. (1998). Constructive thinking: The key to emotional intelligence. USA: Greenwood Publishing Group.*
- *Gaudiano, B. A., & Brown, L. A. (2009). Self-administered cognitive therapy for psychosis: Untapped potential or premature promotion?. Retrieved from http://www.academia.edu/13853654/Self-administered_cognitive_therapy_for_psychosis_Untapped_potential_or_premature_promotion*
- *Goleman, D. (2001). Emotional intelligence: Issues in paradigm building. The emotionally intelligent workplace, 13, 26.*
- *Goleman, D. (2006). Emotional intelligence. London: Bloomsburg Publishing Plc.*
- *Gupta, A. (2013). Multi-level effects of cognitive and emotional processes on crisis perception and group decision making, (Doctoral Dissertation). State University of New York, United States.*
- *Kilpatrick, Z. P., & Ermentrout, G. B. (2012). Hallucinogen persisting perception disorder in neuronal networks with adaptation. Journal of computational neuroscience, 32(1), 25-53.*
- *Lamarsh, W. J. I. (2009). Investigating the relationship between project manager's emotional intelligence and the customer's perception of success, (Master Dissertation). Old Dominion University, United States.*
- *Loe, S. J., & Watson, K. (2012). A prospective genetic marker of the visual-perception disorder Meares-Irlen syndrome. Perceptual and motor skills, 114(3), 870-882.*
- *Maher, B. (2005). Perception disorders and behavior. Journal of perceptual and motor skills, 90(1-3), 20-35.*

- *Mayer, J. D., & Geher, G. (1996). Emotional intelligence and the identification of emotion. Intelligence, 22(2), 89-113.*
- *Mayer, J. D., & Salovey, P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. Intelligence, 17(4), 433-442.*
- *Mayer, J. D., & Salovey, P. (1995). Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings. Applied and preventive psychology, 4(3), 197-208.*
- *Mayer, J. D., Salovey, P., Caruso, D. R., & Sitarenios, G. (2003). Measuring emotional intelligence with the MSCEIT V2. 0. Emotion, 3(1), 97-105.*
- *Mogavero, T. M. (2000). Client's perception of consultant's emotional intelligence as an indicator of client's perception of consultant's competence, (Doctoral Dissertation). California School of Professional Psychology, United States.*
- *Panicacci, G. (2014). Emotional Intelligence and perception. Journal of intelligence, 96(1), 18-55.*
- *Precin, P. J. (2016). The Interactive Role of Emotional Intelligence, Attachment Style, and Resilience in the Prediction of Time Perception in Doctoral Students. Psychology, 6, 109-207.*
- *Riebe, C. M. (2005). Emotional intelligence as a predictor of negative externalizing behavior among adolescent males, SAGE Open 5(1).*
- *Roy, M., Grondin, S., & Roy, M. A. (2012). Time perception disorders are related to working memory impairment in schizophrenia. Psychiatry research, 200(2), 159-166.*
- *Ruiz-Aranda, D., Castillo, R., Salguero, J. M., Cabello, R., Fernández-Berrocal, P., & Balluerka, N. (2012). Short-and midterm effects of emotional intelligence training on adolescent mental health. Journal of Adolescent Health, 51(5), 462-467.*
- *Sánchez-Núñez, M. T., Fernández-Berrocal, P., & Latorre, J. M. (2013). Assessment of emotional intelligence in the family: Influences between parents and children on their own perception and that of others. The Family Journal, 21(1), 65-73.*
- *Schneider, T. R., Lyons, J. B., & Williams, M. (2005). Emotional intelligence and autonomic self-perception: Emotional abilities are*

related to visceral acuity. Personality and Individual Differences, 39(5), 853-861.

- *Sluyter, D., & Salovey, P. (1997). Emotional development and emotional intelligence: Implications for educators. New York: Harper Collins.*
- *Takšić, V., Arar, L., & Molander, B. (2004). Measuring emotional intelligence: Peception of affective content in art. Studia Psychologica, 46(3), 195-202.*
- *Tapia, M. (2001). Measuring emotional intelligence. Psychological Reports, 88(2), 353-364.*
- *Unger, W. R., & Buelow, J. M. (2009). Hybrid concept analysis of self-management in adults newly diagnosed with epilepsy. Epilepsy & Behavior, 14(1), 89-95.*
- *Wang, Y., Cai, T., & Deng, L. (2010). Employees' emotional intelligence, the perception of organizational justice and job satisfaction. Chinese Journal of Clinical Psychology, 18(2), 223-224.*

❋❋❋❋❋